ذم الهوى

أما وا لئن كنت كذبتني لقد فضحتني وإن كنت صدقتني لقد قتلتني ثم أنشأت تقول .

وإن سلوي عن جميل لساعة ... من الدهر ما جاءت ولا جاء حينها .

سواء علينا يا جميل بن معمر ... إذا مت بأساء الحياة ولينها .

ويقال إنها لم تقل شعرا غيره ومن مستحسن أشعار جميل .

أخبرتنا شهدة قالت أنبأنا جعفر بن أحمد قال أنبأنا أبو الحسين التوزي قال أنبأنا محمد بن الحسن بن المأمون قال حدثنا أبو بكر الأنباري قال قال جميل بن معمر .

خليلي عوجا اليوم حتى تسلما ... على عذبة الأنياب طيبة النشر .

فإنكما إن عجتما لي ساعة ... شكرتكما حتى أغيب في قبري .

وإنكما إن لم تعوجا فإنني ... سأصرف وجدي فائذنا اليوم بالهجر .

ومالي لا أبكي وفي الأيك نائح ... وقد فارقتني شختة الكشح والخصر .

أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه ... وأصبر ما بي عن بثينة من صبر .

يقولون مسحور يجن بذكرها ... وأقسم ما بي من جنون ولا سحر .

وأقسم لا أنساك ما ذر شارق ... وما خب آل في ملمعة قفر .

وما لاح نجم في السماء معلق ... وما أورق الأغصان من ورق السدر .

لقد شغفت نفسي بثين بذكركم ... كما يشغف المخمور يا بثن بالخمر .

ذكرت مقامي ليلة البان قابضا ... على كف حوراء المدامع كالبدر